

٦٨- باب ما جاء في حياء رسول الله ﷺ - الشمائل المحمدية -

شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعليه وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

قال الامام الترمذى رحمه الله باب ما جاء في حياء رسول الله صلى الله عليه وسلم اه قال الحياء لغة تغير وانكسار يعتري الانسان من خوفى ما يعاب به طيب تانى هو بيقول - 00:00:17

الحياء لغة تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح يبقى الحباء تعريف الحياة في الشرع خلق يبعث يدفع على اجتناب القبيح - 00:00:39

ويمنع من التقصير في حق ذي الحق يعني ده آأ عمل قلبي خلق يدفع الانسان ان هو يجتنب الفعل القبيح ويمنع الانسان من التقصير في حق صاحب الحق تمام طيب - 00:01:00

قال وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها وكان اذا كره شيئا عرف في وجهه صلى الله عليه وسلم - 00:01:23

قال اشد حياء من العذراء العذراء البكر في خدرها اي في سترها والخدر ستر يجعل للبكر في جنب البيت والمعنى ان حياء النبي صلى الله عليه وسلم كان ابلغ من حياء البنت البكر - 00:01:41

التي تكون منعزلة في مكان بعيد عن مخالطة النساء عن مخالطة النساء آأ يعني هي البنت ايه آأ لها ستر ولها مكان خاص تعزل فيه يعني بعيد لا تختلط لا النساء ولا الرجال ولا تتبعو الخروج والدخول البنت البكر - 00:02:01

فان البكر اذا كانت متربيه في سترها تكون اشد حياء لسترهما عن النساء بخلافها اذا كانت في غير بيتها وانا صراحة مش عارف هو هو هنا عن مخالطة النساء دي صح - 00:02:27

ولا ولا غلط يعني؟ يعني ما اعرفش هي في خطأ في الكتاب ولا ده فعلا تعريف الحياة؟ يعني انا استغربت لما قرأت عن مخالطة النساء عارف لعله ان هو يقصد مخالطة الرجال - 00:02:43

او احنا بعيد قوي عن معنى الحياة كان موجود يعني في زمانهم يعني قال والمعنى ان حياء النبي صلى الله عليه وسلم كان ابلغ من حياء البنت البكر التي تكون منعزلة في مكان بعيد عن مخالطة النساء - 00:03:01

فان البكر اذا كانت متربيه في سترها تكون اشد حياء لسترهما عن النساء بخلافها اذا كانت في غير بيتها لاختلاطها مع غيرها او كانت داخلة خارجة فانها حينئذ تكون قليلة الحياة - 00:03:21

وهنا ذكر في كتاب آأ في الشرح قال وفي هذا الحديث وصف عجيب لحيائه صلى الله عليه وسلم انا بقرأ دلوقتي من شرح اه الشمائل للشيخ حسن بخاري قيس فضل حياؤه على حياء العذراء في خدرها - 00:03:42

قال والعذراء الفتاة البكر التي لم تتزوج وانما توصف الفتاة بالعذرية اذا كانت في تمام الستر والحياء والعفة والصيانة لم يسبق لها ان تعاملت مع رجل اجنبي قط لا كلاما ولا مقابلة ولا معاشرة ولا اختلاء - 00:04:04

و خدر العذراء حجرتها وسترها الذي لا ينكشف ابدا فذوات الخدور هن النساء المحتشمات المصنونات العفائف الحرائر اللاتي لزمن

البيت من عفتهن وحيائهن يعني ليست بسلفة من النساء كما قال عمر - 00:04:30
الراجة واللاجة لما قال في قوله تعالى اه اه في شأن موسى عليه السلام في سورة القصص اه قال تعالى ولما ورد ماء مدينة وجد عليه امة من الناس يسكنون - 00:04:53

ووجد من دونهم امرأتين تزودان قال ما خطبكما؟ قالتا لا نسقي حتى يصدرا الرعاء وابونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال ربياني لما انزلت الي من خير فقير - 00:05:11

فجاءته احداهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجذبك اجر ما سقيت لنا قال عمر في قوله تعالى تمشي على استحياء ليست بسلفة من النساء خراج ولاجة ليست بسلفة المرأة اللي هي الجريئة السليطة - 00:05:25

الراجة واللهجة تخلط الرجال وترفع صوتها فهنا يصف ايه بيقول اه وحضر العذراء حجرتها وسترها الذي لا ينكشف ابدا فذوات الخضور اصحاب صاحبة الخدر اللي هي العزراء اللي هي في ستر - 00:05:46

لها حجرة هن النساء المحتشمات المصنون العفائف الحرائق اللاتي لزمن البيت من عفتهن وحيائهن فبيقول ايه بقى؟ ومثل هذه الفتاة كيف يكون حياؤها اذا قابلت رجلا وهي التي لم تقابل الرجال الا جانب قط - 00:06:06

لا شك ان الحياة يعصرها حتى يكاد ان يذيبها خجلا فلا تكاد تستطيع ان تقف على رجليها ويخرس او يخرب لسانها وتنغلق عينها هكذا يكون حياء العذارى طيب وجه الشبه هنا ايه - 00:06:29

يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العطاء في خدرها بيقول ولكن ليس وجه الشبه هنا انه لا يستطيع صلى الله عليه وسلم الكلام مع الناس بل كان صلى الله عليه وسلم افصح الخلق - 00:06:53

وليس المقصود انه لا يستطيع مواجهة البشر بل كان صلى الله عليه وسلم اشجع الناس في الحق وقدره على مواجهة الباطل والمبطلين لكن المقصود ايه؟ المقصود هنا حياء الطبع ورقته - 00:07:08

ولطافته وعدم القدرة على اذية الاخرين وجرح مشاعرهم او الزهور امام الناس بشيء من الاخلاق القبيحة والمجاهرة بالعصيان وهذا هو الحياء الصادق فالحياء حياء من الله وحياء من الناس وحياء - 00:07:27

اه من النفس وورد يعني في حديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحبوا من الله حق الحياة قال قلنا يا رسول الله انا نستحببي والحمد لله قال ليس ذاك - 00:07:46

ولكن الاستحياء من الله حق الحياة ان تحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد فقد استحيانا من الله حق الحياة - 00:08:07

طيب هو ده ايه الكلام اللي هنا ذكره الشیخ فقال في وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو سعید كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها - 00:08:27

قال وكان اذا كره شيئا عرف في وجهه ومعنى عرف في وجهه انه لا يواجه احدا بما يكرهه بل يتغير وجهه فيعرف اصحابه كراهته لذلك وهذا من اثر الحياة وهو معلم من معالم مكارم الاخلاق - 00:08:43

قال النووي رحمه الله في الحديث فضيلة الحياة وهو من شعب الایمان وهو خير كله ولا يأتي الا بخير وهو محسوس عليه ما لم ينتهي الى الضعف يعني الحياة اذا اذا كان الحياة آآ - 00:09:06

يعني يمنع الانسان ان هو آآ يطالب بحقه او ان هو يظلم او كده فده مش حياء ده الحياة محمود ماشي فده ايه نوع من الضعف يعني. فهنا قال ايه - 00:09:27

فضيلة الحياة هو من شعب الایمان وهو خير كله ولا يأتي الا بخير. وهو محسوس عليه يعني مرغب فيه ما لم ينتهي الى الضعف ماشي يعني ممکن الانسان يكون بيتأذى مسلا من من خلق معين في معاملة مع شخص - 00:09:44

وما يقولوش مسلا او ان هو يبقى دايما ايه آآ يعني آآ محرج يعني ان هو يقول له اصل انا بتضايق من كذا او كده ده مش من الحياة محمود - 00:10:06

ده مش من الحياة لمحمود او ان هو يستحي فيفعل الحرام ارضاء للناس وده برضو ايه؟ ده مذموم ان هو مسلا يقول لك انا اتكسفت
فايه لقيت البنت مدت ايديها فكسفت وسلمت عليها - 00:10:21
هو ده حياء هنا مذموم ماشي في الحياء هو يمنع الانسان عن فعل الشيء القبيح او العكس او العكس طيب - 00:10:36